

أَتَخَلَّقُ بِالْعَدْلِ وَالشَّجَاعَةِ

تمهيد:

العدل والشجاعة خلقان من الأخلاق الإسلامية، التي تحفظ العباد والبلاد، وتضمن لهم العزة والأمن، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١).
فما انتشرت قوة الإسلام القائمة إلا على بنين متينين، بابه الحق وجداره العدل ورايته الشجاعة.

١- أتعرف معنى العدل وصوره.

أ- معنى العدل: أخذ الحقوق وأداء الواجبات.

ب- صور العدل:

قال أحد العلماء: « فالعدل واجب في كل شيء، لكنه في حق ولاية الأمور أكد وأولى وأعظم؛ لأنَّ الظلم إذا وقع من ولاية الأمور حصلت الفوضى والكراهة لهم، حيث لم يعدلوا »^(٢).

١- عدل ولاية الأمور: الحاكم، القاضي، كل صاحب سلطة.

٢- العدل مع الزوجة أو بين الزوجات: سواء في النفقة والسكنى والمبيت.

٣- العدل بين الأبناء: في العطايا والهبة والوقف والتسوية بينهم.

٤- العدل في القول: فلا يقول إلا حقاً، ولا يشهد بالباطل.

٥- العدل في الكيل والميزان.

(١) سورة النحل: ٩٠

(٢) شرح رياض الصالحين ابن عثيمين ج ٣ ص ٦٤٣

٦- العدل مع غير المسلمين (لترغيب أعداء الإسلام بالدخول فيه، والإيمان بأنه هو الدين الحق).



مهارة الاستدلال

نشاط ١ أ - أكتب فضل الإمام العادل من خلال النصين الآتيين.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب هزولاً: بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين »^(١).

مسماي الدعوة عن الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « سبعة يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وذكر منهم « إمام عادل »^(٢).

يكون في ظل الله تعالى يوم القيامة .



مهارة التوسع

نشاط ١ ب - أكتب أمثلة لصور العدل:

عدل الحاكم مع رعيته	١	عدل الإنسان مع مَنْ دونه
طاعة الرعية للحاكم وملائم له	٢	عدل الإنسان مع مَنْ فوقه
الابتعاد عن الكبر وكف الأذى عنهم	٣	عدل الإنسان مع أكفائه وأقرانه

(١) سنن الترمذي كتاب: صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب: ما جاء في صفة الجنة ونعيمها.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الزكاة باب: فضل إخفاء الصدقة.

٢- أتعرفُ جوانب من العدل في حياة الرسول ﷺ.

العدل منهج رباني، طبقه النبي ﷺ في حياته، وعلمه الأمة من بعده، ومن ذلك:

أ - على نفسه.

« أن رسول الله ﷺ عدلٌ صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدح يُعدّل به القوم، فمرَّ بسواد بن غزِيَّة - حليف بني عدي بن النجار - وهو مستتل من الصف، فطعن في بطنه بالقدح، وقال: استو يا سواد. فقال: يا رسول الله، أوجعتني، وقد بعثك الله بالحق والعدل، فأقذني. قال: فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه، وقال: استقد، قال: فاعتنقه، فقبّل بطنه، فقال: ما حملك على هذا يا سواد؟ قال: يا رسول الله، حضر ما ترى، فأردت أن يكون آخر العهد بك: أن يمس جلدي جلدك. فدعا له رسول الله ﷺ بخير»^(١).

ب - على الآخرين.

عن عائشة زوج النبي ﷺ: « أن قريشاً أهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد النبي ﷺ في غزوة الفتح، فقالوا: مَنْ يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ. فأتى بها رسول الله ﷺ، فكلّمه فيها أسامة بن زيد، فتلوّن وجه رسول الله ﷺ، فقال: أتشفع في حدّ من حدود الله؟ فقال له أسامة: استغفر لي يا رسول الله. فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ فاخطب، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال أما بعد: فإنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. » ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فُقطعت يدها»^(٢).

(١) السلسلة الصحيحة، الألباني، ج ٦، ص ٣٣٤.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الحدود باب: قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود.



مهارة البحث

نشاط ٢
أبحثُ عن قصة تُبيِّنُ عدل أحد الصحابة أو الصالحين،
وأضعُ لها عنواناً.

Google
الكويت

بحث متقدم
أدوات اللغة

قصة تُبيِّنُ عدل أحد الصحابة أو الصالحين

Google
ضربة حظ

في عهد الخليفة محمد بن عبد العزيز كان الذئب يسرق مع الغنم فلما رأى لها من عدله
وقدره جميع المظالم الحقة أهدرها وكانوا يطومون بالزكاة فلا يجردون من
محتاجيها وعم الرضا والخير على المسلمين

٣- أستنتج بعضاً من أثر العدل في حياتنا.

طريق
موصل للجنة

التعاون
والتماسك

الخير
والبركة

الأمن
والطمأنينة

انتشار المحبة
بين الناس



مهارة البحث والربط

« حَكمتُ فعدلتُ فنمتُ يا »

نشاط ٣
أبحثُ من خلال المصادر المتاحة عن الآتي:

- القائل : رسول ملائكة الفرس (كسرى)
- لمن قيلت : عمر بن الخطاب
- دلالتها : الإمام العادل رضي الله عنه له وصف ولائهم له

٤- أَوْضِّحْ معنى الشجاعة.

أ - معنى الشجاعة: الثبات والإقدام على الأمور النافعة لتحصيلها أو دفعها.



نشاط ٤ أكتبُ موقفًا شاهدته تحقق فيه الثبات والإقدام.

حاشاهده في التلفاز أو في وسائل التواصل الاجتماعي من مساهد لأطفال عنده
الذين يواهبون الفزاة بصريانية (محملين بالحجارة وفاعاً عن ظهرهم وأرضهم

٥- أيبينُ بعضاً من صور الشجاعة.

شجاعة الرسول ﷺ:

« عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبلاً الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عُرِي في عنقه السيف وهو يقول: لم تراعوا لم تراعوا، قال: وجدناه بحرًا»^(١).

شجاعة الصحابة في معركة مؤتة:

خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: « لقد رأيتني يوم مؤتة تقطعت في يدي تسعة أسياف، وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية » ولما احتضر قال: « لقد طلبت القتل مظانه، فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي، وما من عملي شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بثها وأنا متترس بترسي، والسماء تهلبني، ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار، ثم قال: إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فاجعلوها عدة في سبيل الله عز وجل »^(٢).

(١) صحيح البخاري كتاب: الفضائل باب: فن شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب.

(٢) التبويب الموضوعي للأحاديث كتاب: المناقب والمثالب وحياة الصحابة باب: سيرة الصحابة.

شجاعة الصبيان في غزوة بدر:

أسامة بن زيد وهو دون السابعة عشرة استطاع بشجاعته وثباته حينما انهزم المسلمون في يوم حنين أن يحيط بالنبي ﷺ مع عمه وابن عمه أبي سفيان وستة نفر آخرين من الصحابة الكرماء، وبهذه الشجاعة استطاع أن يحول هزيمة المسلمين إلى نصر.

شجاعة النساء في غزوة أحد:

ظهرت شجاعة صفية بنت عبد المطلب في غزوة أحد عندما خرجت لسقاية المجاهدين ومداواتهم، حيث ألقى وعاء الماء الذي تسقي به المجاهدين بعد هزيمة المسلمين بسبب مخالفة الرماة لأمر النبي ﷺ فانطلقت تجاهد برمحها في سبيل الله، وتصرخ في الفارين المتخاذلين: « ويحكم.. انهزمتم عن رسول الله ﷺ؟ ».

وهنا تقدمت الصفوف تدافع عن رسول الله ﷺ، وتفاجأت وهي تقاتل بالسيف في مقدمة الصفوف إلى جوار رسول الله، برؤية جسد أخيها (حمزة بن عبد المطلب) وسط أجساد المجاهدين الطاهرة، ولما همت بالإسراع إليه لفحصه وإلقاء نظرة الوداع عليه رآها الرسول ﷺ فقال لابنها الزبير: « ردها عن رؤيته ». قال الزبير لأمه: يا أماه، إن رسول الله يأمر أن ترجعي، فدفعته في صدره وقالت: ولم؟ وغضبت للتمثيل بجثة شقيقها في أول الأمر غضباً شديداً، ثم عادت وصبرت واحتسبته عند الله الذي لا تضيع ودائعه، وقالت: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ودعت دعاء الصابرين: « إنا لله وإنا إليه راجعون ». ثم أمر الرسول ﷺ بدفنه مع عبد الله بن جحش ابن أخته وأخيه في الرضاعة.

من شجاعة السلف الصالح:

نظر ابن بشير قاضي قرطبة في قضية رفعها بعض التجار على الخليفة عبد الرحمن الناصر، فقضى للتاجر على الخليفة، وذهب إلى الخليفة يخبره بالحكم، ويهدده بالاستقالة من القضاء إن لم يقرن الحكم بالتنفيذ، قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١).

(١) سورة المائدة: ٤٧



مهارة البحث

نشاط ٥ أتعرفُ على شخصية شجاعة:

سيدة من بني الخزرج من اللاتي بايعن الرسول ﷺ قبل هجرته بيعة العقبة خفية من قريش على أن يحموا رسول الله ﷺ ودعوته كما يحمي أحدهم نفسه ويبلغوا رسالته، سعيدة فخورة بعهدتها، وقدرت ما يكلفها هذا العهد من الجهاد، وقد أعدت لذلك ولديها «حبيبا وعبدالله» شهدت غزوة أحد، وبيدها السقاء والضماذ في بداية المعركة، حيث كان النصر حليف المسلمين، فما إن نالتهم الهزيمة حتى ألقى السقاء والضماذ وأخذت السيف وقاتلت الكفار لتحمي الرسول الله ﷺ من أن يصيبه أذى، حتى جرحت وخارت وارتمت على الأرض مصروعة، فكان أول من سألت عنه حينما أفاقت رسول الله؟ وماذا صنع المشركون به؟ فلم تسأل عن زوجها ولا عن ولديها.

وقد أحسنت ﷺ تربية ولديها «حبيبا وعبدالله» وملأت قلبيهما إيمانا وصدرهما شجاعة وسواعدهما قوة، فأرسل الرسول ﷺ ابنها عبدالله إلى اليمن مع معاذ بن جبل، وأرسل حبيبا رسولا إلى مسيلمة الكذاب، فما كان من مسيلمة إلا أن سأله: « تشهد أن محمدا رسول الله؟ » فيقول حبيب: نعم، فيسأله: « تشهد أني رسول الله » يقول: لا، فيقطع عضوا من جسده، حتى قطعه عضوا عضوا، وبعد موت النبي قاتل المسلمون مسيلمة بقيادة خالد بن الوليد، فكانت من بين المقاتلين هي وابنها عبدالله، فقاتلت معه بالسيف حتى بُتر ذراعها، وأما ابنها عبدالله فصمد حتى أدرك مسيلمة وقتله بسيفه فأرداه قتيلا، ومات مسيلمة وماتت فنتته.

فمن هي هذه الصحابية الشجاعة؟ (نسبة بنت كعب (أم محمارة).....).

٦- أستنتج بعضاً من أثر الشجاعة في حياتنا.

للشجاعة فوائد كثيرة منها:



مهارة المقارنة

نشاط ٦ أقرن بين الشجاعة والتهور.

أوجه الاختلاف		وجه التشابه
التهور	الشجاعة	
الموتوح في المصالح	تحصيل الأمور النافعة	الإقدام
يحبب الضرر	رفع الضرر عن النفس أو الغير	الشأن
فيه مبالغة في التقبال دون حساب	مساعدة من الثقة بالله تعالى والتوكل عليه	الصفة

تَعَلَّمْتُ مَعَ إِخْوَانِي مِنَ الدَّرْسِ أَنَّ:

- ١- العدل أخذ الحق الذي لي، وأداء الواجب الذي علي.
- ٢- الشجاعة ثبات وإقدام على الأمور النافعة.
- ٣- العدل يحفظ الأمم ويبني الحضارات.
- ٤- تحمل النتائج المترتبة على الشجاعة.
- ٥- مواجهة الظلم وتحمل المكاره من الشجاعة.
- ٦- الشجاعة تحقق العزة للفرد والمجتمع.
- ٧- القيمة المستفادة: **العدل والشجاعة**
- ٨- المظاهر السلوكية:

- أ- **اجتنب ظلم الآخرين**
- ب- **أتملى بالشجاعة في مواجهة الصعاب**
- ج- **أحسن الظن بالله وأتوكل عليه**

www.school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- عرّف معنى كل من:

- العدل: **أخذ الحقوق وأداء الواجبات**
- الشجاعة: **السيان والإقدام على الأعداء النافعة لتحصّلها أو دفعها**

٢- طبّق الرسول ﷺ العدل في أعظم صورته، اكتب مثلاً على ذلك.

- **طلب من سواد يوم بدر أن يأخذ حقه بأن يوجهه مثلما أوجه النبي ص على الرعم من كونه نبي وقائد للجيش**

٣- ما الثمرات التي يجنيها الإمام العادل عند الله ﷻ؟

- **مستجاب الدعوة محمد الله تعالى . يكون في ظل الله تعالى يوم القيامة . يكون على منبر من نور يوم القيامة .**
- السؤال الثاني: أكمل الجمل الآتية بما يناسبها.

- أ - العدل أن تأخذ الحق الذي **لل**
- ب- الواجب أن تعطي الحق الذي **علي**
- ج - الإمام العادل يضمن طاعة **الرعية**
- د - العدل أساس **الحكم** وبدونه يشقى **الإنسان**

حقوق الكل محفوظة لصالح مدرستي

السؤال الثالث: اقرأ القصة الآتية، ثم أجب:

كان هناك رجل يُسَمَّى (طعمة بن أبيرق) وهو مسلم سرق درعاً من جاره وخبأه عند يهودي، وحامت الشبهات حول طعمة، فحلف بالله ما أخذها، وظهرت الدرع عند اليهودي، ولما سئل قال: دفعها إلي طعمة واستحفظني إياها، وشهد له بذلك ناس من اليهود، وأراد طعمة أن يُبرئ نفسه ويلصق التهمة باليهودي دفعاً للعار، وأثار طعمة النبي ﷺ على اليهودي لاختلاف الدين، ولكن الرسول الكريم حكم بما أوحى الله ﷻ إليه من الأمر وبراً لليهودي^(١).

ما الذي أعجبك في قصة الرجل المسلم (طعمة) مع اليهودي ؟ وما الذي لم يعجبك فيها ؟

حول النبي من الرجل مع خير المسلمين (الرجل اليهودي)

ولم يذاع عن المسلمين على الرغم من إسلامه لأنه هو السارق

www.school-kw.com

(١) رواه أبو داود ٣٥٨٢ أحمد شاكر في المسند صحيح (٦٦٦) وقال الألباني: صحيح.